Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة

م. لمياء سليم رسول

قسم رياض الأطفال/ كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

The concept of Friendship of place in kindergarten children

L. Lamyaa Saleem Rasoul
Kindergarten Department/ College of Basic Education / Mustansiriya University
Email: Lamyaasaleem105@gmail.com

ملخص الدراسة:

تعد الصداقات علاقات وثيقة تتضمن الرفقة والمودة. ففي السنوات الأولى من عمر الأطفال، تتجلى الرفقة في البحث عن القرب، وقضاء الوقت والاستمتاع معًا، وقد يكون من الصعب ملاحظة المودة فيما بينهم، أي المشاركة والتقارب والإفصاح عن الذات بين الأصدقاء، في علاقات الأطفال الصغار جدًا. ومع ذلك، نجد أن الأطفال يختبرون المودة في اللعب التظاهري. وفي الواقع، قد تعكس مواضيع اللعب، ولاسيما تلك التي تحدث في أماكن تجمعهم التي يتفاعلون معها ويتشاركونها مع أقرانهم في اللعب مخاوفهم واهتماماتهم ومخاوفهم.أن "المكان الذي يتم فيه ممارسة" الصداقة لدى الأطفال، تترافق مع تنمية مهارات أخرى. ويرتبط الاثنان (مكان تكوين الصداقات وتنمية المهارات) بعلاقة ثنائية الاتجاه ذات معنى؛ إذ يُمكّن اكتساب وتطوير مهارات معرفية واجتماعية وعاطفية معينة لدى الأطفال لأجل تحقيق فهم أكثر تعقيدًا وتطورًا لاحتياجات الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم، وهذه التطورات بدورها تُساعد الأطفال على بناء صداقات. وفي الوقت نفسه، يُمكّن تكوين صداقات وقضاء وقت معًا فضلا عن تنمية مهارات معرفية واجتماعية وعاطفية بشكل أكبر. لذا جاء البحث الحالي ليتعرف على الأهداف الأتية:

١-التعرف على مستوى مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة.

٢-التعرف على الفروق في مستوى مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس.ومن اجل التوصل إلى نتائج هدفا البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء اختبار يتألف من (٦) مجالات والتي تحدد مفهوم صداقة المكان كما ما جاء في نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان، ووفقا لذلك، فقد تكونت فقرات الاختبار من (١٨) فقرة مقسمة على ستة مجالات.وكما قامت الباحثة أيضا بسحب (٢٠٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي بعدهم يمثلون (عينة التحليل الإحصائي) ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار، ومن ثم قامت الباحثة أيضا بسحب عينة أخرى بعدها تمثل (عينة التطبيق) والتي تم استخراج نتائج البحث عند طريق الاختبار عليها، وبعد تحليل إجابات العينة، كشفت نتائج البحث عما يأتي:

١-تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من مفهوم صداقة المكان.

٢-ليس هنالك تأثير لمتغير الجنس في ارتفاع مستوى مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة

الكلمات المفتاحية: مفهوم صداقة المكان، طفل الروضة.

Friendships are close relationships that involve companionship and affection. In children's early years, companionship is manifested in seeking closeness, spending time, and having fun together. Intimacy—that is, sharing, closeness, and self-disclosure between friends—can be difficult to observe in very young children's relationships. However, we find that children experience intimacy in pretend play. Indeed, the themes of play,

particularly those that occur in the spaces they interact with and share with their playmates, may reflect their own fears, interests, and concerns.The "place where friendships are practiced" for children is associated with the development of other skills. The two (the place where friendships are made and the place where skills are developed) have a meaningful two-way relationship. Acquiring and developing certain cognitive, social, and emotional skills enables children to achieve a more complex and sophisticated understanding of the needs, thoughts, and feelings of others. These developments, in turn, help children build friendships. At the same time, forming friendships and spending time together also enables the development of further cognitive, social, and emotional skills. Therefore, the current research aims to identify the following objectives:

1-To identify the level of the concept of Friendship of place among kindergarten children.

2-To identify differences in the level of the concept of Friendship of place among kindergarten children according to the gender variable. In order to reach the results of the current research objectives, the researcher constructed a test consisting of (6) domains that define the concept of Friendship of place as stated in the hexagonal framework model for the dimensions of Friendship of place. Accordingly, the test consisted of (18) items divided into six domains. The researcher also recruited (200) boys and girls from the preparatory stage, representing the (statistical analysis sample). The psychometric characteristics of the test were then extracted. The researcher then recruited another sample, representing the (application sample), from which the research results were extracted by testing. After analyzing the sample's responses, the research results revealed the following:

1-The research sample had a high level of the concept of Friendship of place.

2- There was no effect of the gender variable on the high level of the concept of Friendship of place among kindergarten children.

Keywords: concept of Friendship of place, kindergarten child.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يؤكد علماء النفس بان للعلاقات الإيجابية المتبادلة بين الأصدقاء، ولاسيما لدى الأطفال منهم، دورا حاسما في تعزيز مستوى رفائهم النفسي والاجتماعي. كما وتزداد تلك العلاقات بجودة الشعور بالانتماء للمكان الذي يجمع بين هؤلاء الأطفال، كما أن المكان أو البيئة التي يجتمع بها الأطفال لغرض اللعب، يكونان بمثابة الدعم الاجتماعي الذي يوفر لهم الشعور بالألفة والرفقة والدعم العاطفي وزيادة رأس المال الاجتماعي، فضلا عن ذلك؛ يكون للاماكن التي يجتمع بها الأطفال تأثيرًا متسلسلًا على نموهم الاجتماعي والعاطفي والمعرفي واللغوي، مما يُتيح لهم فرصًا لاكتساب مهارات تُؤثر على أدائهم طوال حياتهم(Anderson, 2011: 81) ووفقًا لهاوز (Howes ,1996)، فإن تعد الصداقات علاقات وثيقة تتضمن الرفقة والمودة. ففي السنوات الأولى من عمر الأطفال، تتجلى الرفقة في البحث عن القرب، وقضاء الوقت والاستمتاع معًا، وقد يكون من الصعب ملاحظة المودة فيما بينهم، أي المشاركة والتقارب والإفصاح عن الذات بين الأصدقاء، في علاقات الأطفال الصغار جدًا. ومع ذلك، نجد أن الأطفال يختبرون المودة في اللعب التظاهري. وفي الواقع، قد تعكس مواضيع اللعب، ولاسيما تلك التي تحدث في أماكن تجمعهم التي يتفاعلون معها ويتشاركونها مع أقرانهم في اللعب مخاوفهم واهتماماتهم ومخاوفهم (Howes, 1996: 69)في عام (2002) أشار كل من لورسن وهارتوب (Hartup، Laursen) بان عملية التقارب وتبادل المودة والتكافؤ في الأعمار التي تحدث في أماكن لعب الأطفال، تعد من السمات المميزة للصداقة. إذ نجد بان اغلب الأصدقاء يرغبون في قضاء المزيد من الوقت معًا، وتقديم الدعم العاطفي والحميمية والمرح لبعضهم البعض في المكان نفسه الذي أدى إلى خلق صدقاتهم(Laursen & Hartup, 2002: 31) في الواقع، يبدو أن "المكان الذي يتم فيه ممارسة" الصداقة لدى الأطفال، تترافق مع تنمية مهارات أخرى. ويرتبط الاثنان (مكان تكوين الصداقات وتنمية المهارات) بعلاقة ثنائية الاتجاه ذات معنى؛ إذ يُمكّن اكتساب وتطوير مهارات معرفية واجتماعية وعاطفية معينة لدى الأطفال لأجل تحقيق فهم أكثر تعقيدًا وتطورًا لاحتياجات الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم، وهذه التطورات بدورها تُساعد الأطفال على بناء صداقات. وفي الوقت نفسه، يُمكّن تكوين صداقات وقضاء وقت معًا فضلا عن تنمية مهارات معرفية واجتماعية وعاطفية بشكل أكبر (Newcomb, 1996: 293)وأضافت تشاترجي (Chatterjee , 2006) بأنه على الرغم من أن مصطلح صداقة المكان يقد أصبح يطبق الأن على نطاق واسع في المفاهيم العالمية للمدينة والبيئة الصديقة للطفل، إلا أنه لم يجد أقبالا كبيرا عليه من قبل البحوث، ولاسيما في مجال رياض الأطفال. لذلك، وفي محاولة لتطوير مفهوم صداقة المكان كشكل صالح لعلاقة المكان في مرحلة الطفولة، ينبغي أن يتخذ في الخطوة الأولى مراجعة الأدبيات المتعلقة بصداقة الطفولة والتي تهتم بمفهوم صداقة المكان بعده من المفاهيم التي لم يتم لفت النظر إليها في الوقت الحالي (Chatterjee, 2006: 29)وهذا ما دفع الباحثة بعدها من ذوي الاختصاص في مجال رياض الأطفال،

وإحدى الكادر التدريسي في قسم رياض الأطفال، للقيام بدراسة تكشف عن طريقها مدى وجود مفهوم صداقة المكان لدى الطفل العراقي. لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

-ما درجة توافر مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

لقد نال مفهوم الصداقة منذ القديم اهتماما كبيرا من قبل علماء ومنظرين عدة، إلى أن أصبح محورا للبحث، ولاسيما منذ بدايات أربعينيات القرن العشرين، فلقد أشار المنظر فيجوتسكي (Vygotsky)، أن الصداقة تتعلق بـ "الإعجاب" إذ "يُعجب" الأفراد ببعضهم البعض ويقضون وقتًا ممتعًا معًا. وان جوانب محددة، مثل التفاعل الإيجابي وتنسيق اللعب، تتجلى في الصداقات المبكرة، وكما وأن الصداقات الناجحة تُمكّن من اللعب التظاهري المشترك، مما يُضفي على العلاقة طابعًا من الألفة(Davis & Degotardi, 2015: 66) واعتماد على ذلك؛ يرى المختصون في مجال رياض الأطفال، ومنهم جودي دان (Judy Dunn) عام (٢٠٠٤)، بأن سمات الصداقة وأهميتها تختلف اختلافًا كبيرًا باختلاف مرحلة النمو الاجتماعي للطفل. فعلى سبيل المثال، ينظر الأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة إلى الصداقة على أنها "فهم ومشاركة اهتمامات وأفكار الشخص الآخر والذي يحدث في مكان ما، فضلا عن وجود المودة والدعم المتبادلين"، ومع نضج الأطفال، يتحول تركيز الصداقة بشكل أكبر على الألفة والولاء، وتزداد تلك الألفة مع قيمة وأهمية المكان الذي حدثت فيها تلك الصداقة، بما في ذلك وجود الشخص الذي يثقون به. وقد أشارت دراسته إلى أوجه تشابه واختلاف مع نمو الأطفال، ومن ثم يُمكن توقع الاختلاف بين الأطفال في سن الخامسة والسادسة (Dunn, 2004: 13).أشار بوكوفسكي وآخرون (Bukowski et al., 1998) إلى أن أهمية المكان الذي تحدث فيها صداقة الأطفال، ولاسيما في مرحلة رياض الأطفال، فكلما شعر الأطفال بان ذلك المكان يسمح لهم بممارسة اللعب بكل حرية وبعيدا عن مراقبة الكبار، أدى ذلك إلى بناء صداقات حميمة، عندها سوف ينتج عنه تكوين علاقات إيجابية مع الأقران، ولاسيما الصداقات المتبادلة، مما يكون لها دورا حاسما في تعزيز الرفاه العام والتنمية، فضلا عن زيادة احتمالية ازدهار الأطفال الذين تربطهم صداقات متبادلة. إذ ترتبط الصداقات عالية الجودة بشعور أقوى بالانتماء، ومشاعر أقوى بتقدير الذات والتكيف، وزيادة في السعادة، وانخفاض في شعورهم بالظلم من قِبل الأقران. عندها سوف يتلقى الأطفال الدعم الاجتماعي من الأصدقاء، كالألفة والرفقة والدعم العاطفي وزيادة رأس المال الاجتماعي. علاوة على ذلك، فإن صداقات الأطفال لها تأثير متتالي على التطور الاجتماعي والعاطفي والإدراكي واللغوي، مما يوفر فرصًا لاكتساب المهارات التي تؤثر على الأداء طوال فترة حياتهم (Bukowski et al, 1998: 53)ووفقًا لهاوز (Howes ,1996)، فإن صداقات الأطفال التي تنشا في الأماكن التي تسمح لهم اللعب بحرية أكثر، تعمل على تكوين علاقات وثيقة تتضمن الرفقة والحميمية والمودة وقضاء الوقت معًا، والاستمتاع معًا، ولاسيما في السنوات الأولى، يكون من الصعب التوقع بانهيار تلك العلاقات، والمتمثلة بالمشاركة والتقارب والإفصاح عن الذات بين الأصدقاء. ومع ذلك، نجد أن الأطفال يختبرون الحميمية في اللعب التظاهري. وفي الواقع، قد يعكس المكان الذي يحدث فيه صداقة الأطفال، مواضيع اللعب التي يتفاعلون معها ويتشاركونها مع زملائهم في اللعب مخاوفهم واهتماماتهم ومخاوفهم (Howes, 1996: 72)وتتضح أهمية البحث الحالي عن طريق المحورين الآتيين:

١-**المحور النظري** أن متغير البحث (مفهوم صداقة المكان) يعد من الموضوعات ذات الأهمية التي يعتقد انه من الضروري دراسته في المجتمعات العربية عموما والمجتمع العراقي خصوصا، ولاسيما في مرحلة رياض الأطفال. كما أن دراسة المتغير الحالي سوف يزيد ويقوي من المعرفة العلمية حول الخصائص النفسية والاجتماعية لمفهوم صداقة الأطفال في مرحلة الرياض.

٢-**المحور التطبيقي**:يمكن أن يسهم البحث الحالي في معرفة كيفية استخدام اختبار جديد على الساحة العلمية العراقية، نتيجة لندرة استخدامه (وفقا لعلم الباحثة)، والذي يعتقد بانه قد يوفر أهمية كبيرة لكلا الباحثين والمختصين للإفادة منه في دراسات لاحقة، كما ستفتح نتائج البحث الحالي نهجاً جديداً للباحثين والمهتمين به في إمكانية القيام بمقارنات جديدة في بحوثهم عن طريق ما يمكن أن يصل إليه هذا البحث من نتائج حول حداثة دراسة المتغير الحالي على البيئة العراقية على مستوى مرحلة رياض الأطفال.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى: -

١-مستوى فهم صداقة المكان لدى طفل الروضة.

٢-مستوى الفروق في فهم صداقة المكان لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس (الذكور-الإناث).

حدود البحث:

ويتحدد البحث الحالي بالحدود الأتية:

١-الحدود الموضوعية: ويشمل دراسة مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة.

٢-الحدود البشرية: الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ومن كلا الجنسين (الذكور-الإناث).

٣-الحدود المكانية: رياض الأطفال التابعة لمديرية الرصافة الأولى في محافظة بغداد.

٤-الحدود الزمنية: للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد مفاهيم البحث:

ولقد عرفت الباحثة مصطلحات البحث، وكالاتي:

١-المفهوم (The concept): عرفه كل من-

أ-كاري (Carey, 1991):هي فكرة مجردة تُشكّل أساسًا لمبادئ وأفكار ومعتقدات أكثر واقعية، والتي تؤدي دورًا هامًا في جميع جوانب الإدراك. ولذلك، تُدرَس المفاهيم في تخصصات مثل اللغويات وعلم النفس والفلسفة، وتهتم هذه التخصصات بالبنية المنطقية والنفسية للمفاهيم، وكيفية تجميعها لتكوين الأفكار والجمل (Carey, 1991: 259)

ب-جوجوين (Goguen, 2005)هي تلك المكونات الخاصة بادراك البشري في تخصصات العلوم المعرفية، مثل اللغويات وعلم النفس والفلسفة، ويمكن أن تشير كلمة "مفهوم" إلى أي فكرة. ويُمكّن هذا التبسيط من التفكير على مستوى أعلى. يُجسّد المفهوم عن طريق جميع حالاته الفعلية أو المحتملة، سواءً أكانت أشياءً في العالم الواقعي أم أفكارًا أخرى(Goguen, 2005: 55)

٢-صداقة المكان (Friendship of place):عرفها دول (Doll ,1996)هو ذلك النوع من الصداقة الذي يحدث في أماكن أو بيئات تسمح للأطفال بممارسة أنواع اللعب بحرية، مما يؤدي ذلك إلى بناء علاقات ودية والمشاركة الجماعية، وروح التعاون، والاحترام، فضلا عن أنها تمكنهم من التعبير عن أنفسهم بحرية بعيدا عن مراقبة الأخرين من الكبار(Doll, 1996: 168) وتتبنى الباحثة تعريف (دول، ١٩٩٦) تعريفا نظريا لمفهوم صداقة المكان لطفل الروضة في البحث الحالي. كما وتعرف مفهوم صداقة المكان إجرائيا بانها: هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل على الاختبار المعد من قبل الباحثة.

٣-طفل الروضة (kindergarten child):عرفه أولسين (Olsen, 1955):هو ذلك الطفل الذي يكون في مرحلة رياض الأطفال أي بعمر (٤-٦)، ويدخل الروضة ويتم تعليمه بعض المناهج الخاصة بمرحلته العمرية، فضلا عن منحه اللعب والغناء والأنشطة العملية كالرسم والتفاعل الاجتماعي، كجزء من مرحلة الانتقال من المنزل إلى المدرسة (Olsen, 1955: 25)

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

مفهوم صداقة المكان:

أن نوعية الصداقة التي تحدث في البيئات خارج بيئة المنزل تقوم بتشكيل علاقات الصداقة الحميمة عن طريق تعزيز المعرفة المتجسدة بالآخرين، والتي تُكتسب بواسطة التواجد المشترك المستمر والروتيني في جوٍّ مكانيٍّ قريب. إذ تعمل هذه الكثافة البيئية على تكوين مفاهيم جديدة للمسؤولية العاطفية والحدود الشخصية في الصداقة، وذلك بفضل تزايد وتنوع المعرفة الحميمة بالآخرين. وفيما يتعلق بالفضاء المكاني الذي تحدث فيه الصداقة، فان التواجد المستمر والمشترك بين الأفراد، ولاسيما الأطفال منهم، يعزز من مستوى العلاقات المتينة بين الأصدقاء، وذلك عن طريق مجموعة الممارسات التعاونية التي تسمح من توسيع المساحات العلائقية التي تحدث فيما بينهم(Allan, 1998: 33) ومن ثم فإن مفهوم صداقة المكان الودية تستلزم فكرة "إقامة" العلاقات عن طريق الممارسات اليومية التي لا حصر لها، والتي غالبًا ما تكون عادية وروتينية، إذ تكتسب تلك العلاقات والمتمثلة بالمشاركات والتعاون المتبادل، والحوارات، وتقديم الهدايا، فجوتها الإيجابية في تعديل سلوكيات الصداقة مما تؤدي إلى تقويتها، ونجد أن بعض الممارسات التي تحدث في أماكن تجمع الأصدقاء عادة ما تكون سهلة الفهم والتفاوض، على سبيل المثال، نوبات التنظيف والطهي وتنظيم بعض الأشياء والتخطيط لبعض الألعاب، هي ممارسات متفق عليها علنًا في المجتمعات الصغيرة للأطفال. مع ذلك، وإلى حد كبير، تُعدّ الممارسات المكانية للأطفال أكثر غريزيةً ودقةً واعتيادية: مثلا: أين يجلس الطفل؟ كيف يتصرف بعد عودته إلى البيت؟ هل سيقوم بالتواصل مع أصدقائه عند عودته إلى البيت؟ من هو الصديق الأكثر مقربتا له في مشاعره واتجاهاته(Bowlby, 2011: 609) إن الطريقة التي يوجه بها الفضاء البيئي لأجل خوض ممارسات الصداقة الحميمة نحو الأشخاص الآخرين الذين يتشاركون مساحة ما، تخلق تعقيدًا جديدًا يمكن

أن يولّد المزيد من الألفة، وأيضًا تجربة الإحساس بالاشتياق عند الشعور بوجود المسافة بين الأصدقاء. إن التداخل الكبير بين مفهومي الفضاء المنزل والبيئي في تجمع الأصدقاء، قد يجعل المنزل بيئة بعيدة ومستحيلة لأجراء ممارسات الصداقة. إذ تكون الصداقة أقل ارتباطًا بالمجال المنزلي، وقد لا تكون الممارسات المنزلية منطقية بشكل واضح كممارسات صداقة، ولكنها بدلاً من ذلك قد تكون سببا في تُعقّد تجربة الصداقة (Cronin, 2014: 74)لقد ظهر مصطلح صداقة المكان في الوقت الحاضر، واتصف بانه مصطلحا متلبسا لأنه ينطوي على أنواع مختلفة من العلاقات، والتي تكون عُرضة للتغيير بمرور الوقت. وغالبًا ما كان لدى الأصدقاء أنواع مختلفة من العلاقات مع أشخاص ذات سلوكيات مختلفة في منازلهم، لكنهم يظهرون سلوكيات أخرى في بيئات أو أماكن إقامة صدقاتهم، وذلك لكي ينجحوا في تقوية صداقات عميقة ومهمة، والتي يستثمرون فيها الكثير من تحقيق الحاجات والمتعة. بشكل عام، كانت العلاقات التي تُعرف بأنها صداقات أكثر تعقيدًا من علاقات زملاء السكن غير الرسمية فيما يتعلق بجوانب مختلفة مثل معرفة الآخر أو المودة أو الأنشطة المشتركة. ومن الضروري الانتباه إلى أنواع مختلفة من العلاقات الجماعية بشكل منفصل وبطريقة دقيقة، لأن أنواع العلاقات المختلفة تتبع مجموعة مختلفة من المعايير والتوقعات الثقافية، مما يؤثر بدوره على كيفية "تعامل" الناس مع هذه العلاقات (Oliker, 1999: 27–28)

نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان

(Doll's six–Dimensional Framework of Friendship (وتعد بيث دول (Beth Doll) عام (١٩٩٦) مؤسس نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان، والذي تؤكد فيه بان الصداقة عملية انتقاء متبادل، يختار بموجبها طفل صديقًا مفضلًا، ويختاره شخص آخر في الوقت نفسه في مكان ما. وتتمثل أساسيات الصداقة، في المعاملة بالمثل والالتزام بين الأفراد الذين ينظرون إلى بعضهم البعض على أنهم متساوون إلى حد ما (لاحظ أن هذا يختلف عن التفاعل بين الطفل والبالغ، والذي غالبًا ما يعكس ديناميكية الهيمنة والتبعية).(Doll, 1996: 168)إذ تتغير أيديولوجيات الصداقة لدى الأطفال مع تقدمهم في السن. فلقد اقترحت (دول) نموذجًا لفهم الأطفال لصداقة المكان قائمًا على تطور قدراتهم على تبني المنظور الاجتماعي في مختلف الأعمار والتي توضح هذا النموذج أهمية عمر الطفل النمائي في التفكير في الصداقة. ومع ذلك، فإن تداخل الفئات العمرية في كل مستوى من مستويات الصداقة يشير أيضًا إلى اختلاف قدرات تبني المنظور لدى كل طفل. إذ تتيح مرونة هذا النموذج العمرية مراعاة التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية في فهم فلسفات الأطفال النامية لصداقة المكان كظواهر متنوعة ومبنية اجتماعيًا (Chatterjee, 2006: 47)وبحلول المراحل الابتدائية المبكرة، يكتسب الأطفال مفاهيم صداقة تعاقدية، إذ تقع عليهم مسؤولياتٌ ويتوقعون من أصدقائهم الوفاء بها تبعا لأهمية حبهم للمكان الذي يتجمعون فيه وتتمثل بـ: تبادل الخدمات والواجبات، وتخصيص وقت اللعب وأماكن اللعب لبعضهم البعض، ومشاركة الهدايا، وحماية بعضهم البعض من الأعداء المشتركين. ورغم تسجيل فترات لعب أطول، إلا أن صداقات الطفولة التعاقدية تظل عابرة مقارنةً بصداقات الكبار (Kytta, 2003: 38)فلقد كشفت المراجعة التكاملية التي أجرتها (دول) لتعريف صداقة المكان عن ستة عناصر أساسية عبر نطاق نمو الطفولة، وهي:

١–**المودة المتبادلة والتقدير الشخصي (Mutual Affection and Personal Regard)**: إذ يُظهر كل صديق مسؤولية الرعاية تجاه الآخر في المكان نفسه.

٢–**الاهتمامات والأنشطة المشتركة (Shared Interests and Activities)**: والتي تمثل استثمار الأصدقاء للوقت والنية لقضاء وقت ممتع معًا.

٣–**الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين (Commitment or the intention on the part of both friends)**: لمواصلة تعزيز العلاقة بمرور الوقت عن الحضور في المكان نفسه.

٤–**الولاء (Loyalty)**: الذي يقصد به قيام كلا الصديقين حماية مصالح الآخر عند الحضور في المكان نفسه.

٥–**الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل (Self–Disclosure and Mutual Understanding)**: فعندما تحصل الصداقة في مكان ما، يسهم عندها كلا الصديقين في فهم غير عادي للآخر.

٦–**الأفقية (Horizontality)**: بحيث يتقاسم الأصدقاء عند حضورهم للمكان السلطة في العلاقة

(Doll, 1996: 172–173) أن المعنى الأساسي لمفهوم صداقة مكان الطفولة عند (دول) هي أن الأطفال يتشاركون علاقات عاطفية مع أماكن مفضلة تلبي مجموعة متنوعة من احتياجات الصداقة الناشئة وأيديولوجياتها. في بيئة شاملة وغير تمييزية، وتؤكد يجب أن يكون المكان

قادرًا على تلبية جميع متطلبات الصداقة على مدى سنوات الطفولة الطويلة (بما في ذلك صداقة البالغين) ليعد "مكانًا ودودًا". فعلى الرغم من أهمية مفهوم صداقة المكان في الوقت الحالي، ألا أن هنالك أسباب كثيرة تجعل من هذا المفهوم غير شائع، وذلك نتيجة: –

أ–عدم وجود أطارا نظريا واسعا لصداقة المكان لدى الأطفال.

ب–يجب أن تكون صداقة المكان مفيدة لدراسة مدى ملاءمة البيئة للطفل لكل طفل وليس فقط الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ج–عدم توافر دراسات لتؤكد وجود علاقة صداقة المكان بمتغيرات أخرى التي تركز حصريًا على مرحلة الطفولة المبكرة نادرة، إن لم تكن معدومة (Riggio, 2002: 53)يُعدّ نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان لمفهوم "الصداقة البيئية للأطفال" المفهومَ الأكثر شمولًا وحداثةً في الأدبيات. إذ يُعدّ المفهوم الجديد لمفهوم "الصداقة المكانية" محاولةً أوليةً تنتظر فهمًا تجريبيًا أوسع لمفهوم "الصداقة البيئية للأطفال". وعن طريق تبني الإطار السداسي الأبعاد للصداقة الذي قدمته (دول). وفي وقت لاحق، اقترحت شروط صداقة المكان، بناءً على أدب بيئات الأطفال؛ وترجمت أبعاد صداقة الطفولة هذه إلى أبعاد صداقة المكان. كما ميزت بين التعلق بالمكان وصداقة المكان، عن طريق الإشارة إلى الأدبيات المتعلقة بالأطفال، وذلك للدفاع عن صداقة المكان كشكل جديد وصالح لعلاقة المكان بطبيعة وسمات الصداقة (Pijl et al, 2011: 477)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي من اجل التوصل لنتائج البحث (داود وأنور،١٩٩٠: ٢٤٧).

مجتمع البحث:يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في البحوث النفسية التي على الباحث أن ينفذها بدقة وإتقان، يُراد بالمجتمع الأصلي" كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي ينصب عليها الاهتمام في دراسة معينة، أو مجموعة من المشاهدات أو القياسات التي جمعت تلك العناصر موضوع الدراسة أو البحث " (صبحي وآخرون، ٢٠٠٠: ١٨١). وقد شمل مجتمع البحث جميع أطفال الرياض لمرحلة التمهيدي التابعين لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى، والبالغ عددهم (٢٥٠٣) طفلا من الذكور، و (٢٦٨٨) طفلا من الإناث، ويوضح الجدول (١) ذلك.**جدول (١)توزيع مجتمع البحث**

ت	اسم الروضة	عدد الأطفال		المجموع
		ذكور	إناث	
١-	الرياحين	١٣٢	١١١	٢٤٣
٢-	الأفراح	٣٩	٥٦	٩٥
٣-	بغداد	٧٤	٨٤	١٥٨
٤-	نوروز	٢٦	٢٣	٤٩
٥-	البيت العربي	٤٠	٣٥	٧٥
٦-	البشائر	٧٥	٨٠	١٥٥
٧-	الجمهورية	١١٢	٧٨	١٩٠
٨-	الأعظمية	٦٤	٩٨	١٦٢
٩-	مايس	٩٠	١٠٠	١٩٠
١٠-	نازك الملائكة	٦٢	٦٨	١٣٠
١١-	أي نور	١٩	١٦	٣٥
١٢-	الخلود	٩٠	٩٧	١٨٧
١٣-	النسرين	٧٥	٩٣	١٦٨
١٤-	الوحدة	١٠٠	١١٤	٢١٤
١٥-	البراعم	١٠٥	٩٠	١٩٥
١٦-	الزهور	١٣٨	١٣٢	٢٧٠
١٧-	الألحان	٨٤	١٠١	١٨٥
١٨-	البيضاء	١١٠	١٣٠	٢٤٠
١٩-	أم الربيعين	٨٤	٨٦	١٧٠

٢٠-	البنفسج	٩١	٩٨	١٨٩
٢١-	الشعب	١٠٠	١٣٠	٢٣٠
٢٢-	الملائكة	١٧٧	١٦٩	٣٤٦
٢٣-	الصفا	٩١	٩٦	١٨٧
٢٤-	العندليب	٣٧	١٠٠	١٣٧
٢٥-	السندس	٧٥	١٤٠	٢١٥
٢٦-	السندباد	١٥٢	١٣٧	٢٨٩
٢٧-	الأريج	١٥٩	١١٣	٢٧٢
٢٨-	القداح	١٠٢	١١٣	٢١٥
المجموع	٢٨	٢٥٠٣	٢٦٨٨	٥١٩١

عينة البحث:وتم تقسيم عينة البحث إلى: -

١-العينة الاستطلاعية: والتي تكونت من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة.

٢-عينة التحليل الإحصائي: والتي تكونت من (٢٠٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي والتي تم سحبها بصورة عشوائية من (١٠) روضات.

٣-عينة الثبات: والتي تكونت من (٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الرياض.

٤-عينة التطبيق: والتي تكونت من (٢٠٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي والتي تم سحبها بصورة طبقية عشوائية من (١٠) روضات، ويوضح الجدول (٢) ذلك.**جدول (٢) توزيع عينة البحث (عينة التطبيق)**

ت	اسم الروضة	عدد الأطفال	
		ذكور	إناث
١-	الرياحين	١٠	١٠
٢-	بغداد	١٠	١٠
٣-	البشائر	١٠	١٠
٤-	مايس	١٠	١٠
٥-	الخلود	١٠	١٠
٦-	الوحدة	١٠	١٠
٧-	البراعم	١٠	١٠
٨-	الزهور	١٠	١٠
٩-	البيضاء	١٠	١٠
١٠-	الشعب	١٠	١٠
المجموع	١٠	١٠٠	١٠٠

أداة البحث:إن من متطلبات البحث الحالي بناء أداة لقياس (مفهوم صداقة المكان)، وفي البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة، وذلك نتيجة لعدم توافر أداة لاستخدامها ولأجل تحقيق أهداف البحث. وفيما يلي عرضا لخطوات بناء الأداة:

١-تحديد الهدف من الاختبار:ينبغي على الباحث المعد لأي اختبار إن يحدد هدفه عند بناء الأداة التي يسعى عن طريقه لقياس الظاهرة المراد دراستها، وان الهدف من الاختبار هو الحصول على بيانات لغرض عملية التقويم التي قد تكون مختلفة بحسب هدف الاختبار الذي يعده الباحث (الجلبي ،٢٠٠٥ :٦٣). وفقا لذلك، فقد كان الهدف من بناء اختبار الحالي (مفهوم صداقة المكان) هو قياس مدى توافر فهم صداقة المكان لدى طفل الروضة في مرحلة التمهيدي.

٢-وصف صياغة فقرات الاختبار:تضمنت فقرات الاختبار عند صياغتها إن تكون مستندة على نظرية علمية دقيقة، لذا وقع اختيار الباحثة على (نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان) والتي أكدت على درجة فهم الطفل لمعنى صداقة المكان، ووفقا لذلك حددت الباحثة (١٨) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، اعتمادا على تعريف المنظرة بيث دول (Beth Doll) عام (١٩٩٦)، والتي تم ذكرها سابقا، إذ تضمن كل مجال (٣) فقرات، وكل فقرة صيغت على أساس الاختيار من متعدد

٣-حساب الدرجة الكلية للاختبار:تم حساب الدرجة الكلية للاختبار، وذلك عن طريق منح درجة واحدة إذا تمكن الطفل من التوصل للإجابة، ومنحه درجة (صفر) إذا لم يتمكن من ذلك، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل هي (١٨) درجة، واقل درجة (صفر)، أما المتوسط الفرضي فهو (٩).

٤-تعيين ورقة الإجابة على الاختبار:لغرض تحقيق هدف البحث أعدت الباحثة ورقة خاصة لاستجابات الأطفال، إذ يتم تسجيل تاريخ تطبيق الاختبار على الطفل، اسمه، عمره، جنسه، التحصيل الدراسي للوالدين، الحالة الاقتصادية، والوقت المستغرق لأجابه الطفل على الاختبار.

٥-الصدق الظاهري:للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات الاختبار، فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال بلغ عددهم (١٠) محكمين، إذ قامت الباحثة بتقديم تعريف دقيق لمفهوم صداقة المكان، ولقد طلبت من المحكمين الحكم على صلاحية الفقرات، وعن طريق تحليل إجابات المحكمين، وباستعمال النسبة المئوية، حصلت الباحثة على موافقة جميع الخبراء بنسبة (٨٠٪).

٦-وضوح تعليمات الأداة وفقراتها:لما كان تطبيق الاختبار تطبيقاً فردياً، فكان لابد من أعداد تعليمات مناسبة بشكل ينسجم مع فئة عينة البحث، إذ قامت الباحثة بكتابة تعليمات الاختبار بشكل مفهوم وواضح لأفراد العينة، كما حاولت إن تحثهم على الإجابة عن جميع الفقرات دون ترك أي فقرة منها، ولغرض التأكد من وضوح فقرات الأداة لعينة البحث، طبقت الباحثة الأداة تطبيقاً استطلاعياً على عينة (٣٠) طفلا وطفلة، بعد إن قامت الباحثة باستخدام اللهجة العامية مع الطفل، وذلك بسبب صغر سنه، وقد اظهر التطبيق الاستطلاعي إن الفقرات واضحة ومفهومة، كما سجلت الباحثة زمن المقابلة مع كل طفل الذي مداه ما بين (٢٥ -٤٥) دقيقة، وبهذا حسب متوسط الإجابة على فقرات الاختبار بمعدل (٣٥) درجة.

٧-الخصائص السيكومترية للاختبار:يعد استخراج الخصائص السيكومترية من المستلزمات الأساسية لبناء أي اختبار أو مقياس نفسي، فكلما زاد عدد هذه الخصائص المحسوبة للاختبار، سوف يشير ذلك إلى دقته وقدرته على قياس ما اعد لقياسه وأمكن الوثوق به لقياس الخاصية أو السمة التي اعدها الباحث لقياسها (Zeller & Carmines, 1980:77). وقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص، وعلى النحو الاتي:

أ-استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار:ولأجل تحقيق عملية التمييز بين الفقرات، تم سحب (٢٠٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي، ولحساب القوة التمييزية، فقد رتبت درجات أفراد العينة تنازلياً من اعلى درجة إلى أوطأ درجة، واختيرت نسبة إلـ (٢٧٪) العليا التي سميت بالمجموعة العليا والـ (٢٧٪) الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن. وقد اشتملت المجموعة العليا والدنيا على (١٠٨) طفلا وطفلة، أي احتوت كل مجموعة على (٥٤) طفلا وطفلة، ثم احتسب التمييز لكل فقرة باستخدام معادلة جونسون، كما وحددت الباحثة المدى الذي تعد به الفقرة جيدة وذات قدرة على التمييز عندما تكون قوتها التمييزية تتراوح من (٠,٢٠) فأكثر. ويوضح الجدول (٣) ذلك.

ب-معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار:يدل مستوى سهولة الفقرة إلى نسبة الإجابات الصحيحة على عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة، وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على الفقرة، الأمر الذي يدل على سهولة الفقرة، فاذا ما ارتفعت النسبة المئوية للإجابات الخاطئة على الفقرة أشار ذلك على صعوبة الفقرة (علام، ٢٠٠٠: ٢٥١). وبعد إخضاع كل فقرة من فقرات اختبار لمعادلة السهولة تبين للباحثة أن معامل السهولة قد تراوحت ما بين (٠,٦٣ – ٠,٧٨)، وكما موضح في الجدول (٣)، فضلا عن أن صعوبة الفقرة يقصد بها نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة (عودة، ١٩٩٨: ٢٨٩). والهدف من استخراج صعوبة الفقرة أو الموقف هو اختبار المواقف ذات الصعوبة المناسبة وحذف المواقف السهلة جدا والمواقف الصعبة جدا، وان الاختبار يعد اختبارا جيدا إذا تراوحت صعوبة فقراته ما بين (٠،٢٠ – ٠،٨٠).(Bloom, 1971: 66) وبعد أن قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنها تتراوح بين (٠,٢٢ -٠,٣٧)، كما موضح في الجدول (٣)، وعن طريق هذه الإجراءات تم التحقق من أن فقرات الاختبار قد اتسمت بمستوى وبدرجة مقبولة من السهولة والصعوبة، وبذلك استبقت جميع الفقرات.**جدول (٣)عدد الإجابات الصحيحة لكل من المجموعتين العليا والدنيا، ومعامل السهولة ومعامل الصعوبة، وقوة التمييز لفقرات الاختبار مفهوم صداقة المكان**

ت	اسم المجال	رقم السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الصحيحة	معامل التمييز	معامل السهولة	معامل الصعوبة

			للمجموعة العليا	للمجموعة الدنيا			
١-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	س١	٥٣	٣١	٠,٤١	٠,٧٨	٠,٢٢
٢-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	س٢	٤٨	٣٠	٠,٣٣	٠,٧٢	٠,٢٨
٣-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	س٣	٤٦	٢٥	٠,٣٩	٠,٧٢	٠,٢٨
٤-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	س١	٥٣	٣١	٠,٤١	٠,٧٨	٠,٢٢
٥-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	س٢	٤٦	٢٥	٠,٣٩	٠,٧٢	٠,٢٨
٦-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	س٣	٤٨	٣٠	٠,٣٣	٠,٧٢	٠,٢٨
٧-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	س١	٤٩	٢٨	٠,٣٩	٠,٧١	٠,٢٩
٨-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	س٢	٤٢	٢٦	٠,٣٠	٠,٦٣	٠,٣٧
٩-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	س٣	٤٧	٣٤	٠,٢٤	٠,٧٥	٠,٢٥
١٠-	الولاء	س١	٤٩	٢٨	٠,٣٩	٠,٧١	٠,٢٩
١١-	الولاء	س٢	٥١	٣٢	٠,٣٥	٠,٧٧	٠,٢٣
١٢-	الولاء	س٣	٤٨	٣٠	٠,٣٣	٠,٧٢	٠,٢٨
١٣-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	س١	٤٩	٢٨	٠,٣٩	٠,٧١	٠,٢٩
١٤-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	س٢	٥٣	٣١	٠,٤١	٠,٧٨	٠,٢٢
١٥-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	س٣	٥٠	٣١	٠,٣٥	٠,٧٥	٠,٢٥
١٦-	الأفقية	س١	٥١	٣٢	٠,٣٥	٠,٧٧	٠,٢٣

١٧-	الأفقية	س٢	٤٢	٢٦	٠,٣٠	٠,٦٣	٠,٣٧
١٨-	الأفقية	س٣	٥٠	٣١	٠,٣٥	٠,٧٥	٠,٢٥

د-صدق فقرات الاختبار (validity items of test):يعد صدق الاختبار من اهم الخصائص القياسية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية، لأنه يؤشر على قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه(Harrison ،1983:11) وفي الاختبار الحالي تم استخراج أنواع الصدق الأتية:

أولا-الصدق المنطقي:يتطلب هذا النوع من الصدق تحديد السلوك المراد قياسه تحديدا دقيقا، وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون، ثم أعداد فقرات لقياس هذه المكونات وعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال السمة التي يقيسها؛ ليقوموا بفحصها منطقيا ومطابقتها مع ما يفترض أن تقيسها(Chiselli, 1981: 344)ولقد تم احتساب الصدق المنطقي عن طريق تمثيل الاختبار لبيان الغرض منه، ولمدى مناسبة مجالاته، ومن ثم تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء لتقدير مدى مناسبة فقراته في تطبيقه على عينة البحث.

ثانيا-الصدق التلازمي:ويعد من مؤشرات الصدق المهمة للمقاييس النفسية، الذي يعبر بمعادلة الارتباط بين المقاييس الجديدة ومحك خارجي بعد تطبيقهما معا على عينة مناسبة.(Anastasi, 1988:140) لذا قامت الباحثة باختيار (٣٠) طفلا وطفلة، وطبقت عليهم الاختبار الحالي، ومن ثم تبعه اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة بعده محك لصدق الاختبار الحالي، إذ استخدم اختبار المصفوفات المتتابعة للعالم (جون رأفن)، والذي قنن على البيئة العراقية لأول مرة من قبل الدكتور (فخري الدباغ، ١٩٨٣)، ومن ثم تتابع استخدامه من قبل الباحثين، ومن هؤلاء الباحثين (كاظم، ٢٠١٩) بعد أن قام باستخراج معاملات التمييز والسهولة والصعوبة والصدق والثبات، إذ كان بلغ معامل ثباته (٠،٨٦)، يتكون هذا الاختبار من (٦٠) مصفوفة مقسمة على خمس مجموعات (أ؛ ب ؛ ج ؛ د ؛ هـ) وتتدرج من السهل إلى الصعب، وباحتساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار الحالي واختبار رأفن وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٦) وهو معامل صدق جيد وذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

ثالثا-صدق البناء:ويعد مؤشراً جيداً على مدى قدرة فقرات الاختبار لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار (Kroll , 1960: 426) عن طريق ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للاختبار، الذي نقرر عن طريقه أن فقرات الاختبار تقيس بناءً نظريا محدداً مسبقا أو خاصية معينة (Anastasi , 1976: 211). ولقد حسب معامل الارتباط بوينت بايسريال في استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١)، كما حسب معامل الارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار (Glass & Hopkins ,1995: 69)، ولقد تبين عن طريق الإجرائيين بان جميع الفقرات كانت تتسم بصدق بنائي جيد عند درجة حرية (١٩٨)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,١٣)، وكما هو موضح في الجداول (٤)؛ (٥)، (٦)**جدول (٤)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار**

رقم الفقرة	المجال	معامل صدقها	رقم الفقرة	المجال	معامل صدقها
١-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٢٥	١٠-	الولاء	٠,٦٢
٢-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٣٣	١١-	الولاء	٠,٤٣
٣-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٣٧	١٢-	الولاء	٠,٥٠
٤-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٢٦	١٣-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٤٥
٥-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٥٤	١٤-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٧٦

٦-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٤٢	١٥-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٥٦
٧-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٥٥	١٦-	الأفقية	٠,٣٨
٨-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٣٤	١٧-	الأفقية	٠,٤٥
٩-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٥٠	١٨-	الأفقية	٠.٣٤

جدول (٥)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	المجال	معامل صدقها	رقم الفقرة	المجال	معامل صدقها
١-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٣٧	١١-	الولاء	٠,٥٨
٢-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٣٤	١٢-	الولاء	٠,٣٩
٣-	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	٠,٥٨	١٣-	الولاء	٠,٤٥
٤-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٧١	١٤-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٢٤
٥-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٦٥	١٥-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٤٦
٦-	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٨١	١٦-	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٥٥
٧-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٢٧	١٧-	الأفقية	٠.٤٤٠
٨-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٥٥	١٨-	الأفقية	٠,٣٢٥
٩-	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٥٦	١٩-	الأفقية	٠.٤٢٥

جدول (٦)علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

المجالات	المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	الاهتمامات والأنشطة المشتركة	الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	الولاء	الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	الأفقية	المقياس ككل

المودة المتبادلة والتقدير الشخصي	١	٠,٧٠	٠,٨٢	٠,٦٧	٠,٧٢	٠,٥٤	٠,٧٧
الاهتمامات والأنشطة المشتركة	٠,٧٠	١	٠,٥٩	٠,٧٤	٠,٥٥	٠,٨١	٠,٦٠
الالتزام أو النية من جانب كلا الصديقين	٠,٨٢	٠,٥٩	١	٠,٤٦	٠,٧٣	٠,٦٤	٠,٥٥
الولاء	٠,٦٧	٠,٧٤	٠,٤٦	١	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٦٦
الإفصاح عن الذات والتفاهم المتبادل	٠,٧٢	٠,٥٥	٠,٧٣	٠,٨١	١	٠,٧٨	٠,٥٩
الأفقية	٠,٥٤	٠,٨١	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧٨	١	٠,٦٨
المقياس ككل	٠,٧٧	٠,٦٠	٠,٥٥	٠,٦٦	٠,٥٩	٠,٦٨	١

هـ-معامل ثبات الاختبار:استخدمت الباحثة طريقة كودر (٢١) في حساب معامل ثبات الاختبار، وقد بلغ (٠,٨٣)، ويعد ثباتا جيدا، إذ يرى (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧) بان الثبات يعد جيدا إذا كان معامله يساوي (٠,٧٥) فأكثر (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ١٩٤).

٨-**وصف الاختبار**: ويمكن وصف تصميم وتصحيح الاختبار كما يأتي:

١-**اعداد بطاقة تسجيل الإجابات:**صممت الباحثة بطاقة منفصلة عن الاختبار لتسجيل إجابات الأطفال عن فقرات الاختبار في أثناء مدة التطبيق والمتغيرات الخاصة بالبحث وتكونت من:

ا-**الصفحة الأولى:** وتضمنت معلومات عامة عن الطفل (الاسم، الدرجة على اختبار رأفن، الدرجة على اختبار مفهوم صداقة المكان، مجالات مفهوم صداقة المكان).

ب-**الصفحة الثانية:** وتضمنت تعليمات الاختبار، ومجالات الاختبار واختباراته الفرعية، ولقد صممت بالشكل الذي تعطي فيه الدرجة مباشرة، لان احتمالات الإجابة في الاختبار كله أما (صفر) للإجابة الخاطئة، وأما (١) للإجابة الصحيحة، ووضع لكل سؤال حقلاً يحمل رقمه ودرجته.

٩-**حساب درجة الاختبار**: عند تطبيق الاختبار على العينة البالغة (٢٠٠) طفلا وطفلة، كانت عدد فقراته تبلغ (١٨) فقرة، وبعد أجراء عملية التحليل الإحصائي تبين مناسبة جميع الفقرات، وبذلك بلغت اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (١٨)، وأدنى درجة (٠)، والمتوسط الفرضي (٩).

١٠-**تاريخ تطبيق الاختبار على عينة البحث:**تم تطبيق فقرات الاختبار على العينة في يوم (١ / ٢ / ٢٠٢٥)، وانتهت الباحثة من تطبيقه في يوم (١ / ٥ / ٢٠٢٥)، إذ تم تطبيق الفقرات بشكل فردي على كل طفل وطفلة.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في استخراج نتائج البحث:

- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- معادلة كودر لاستخراج الثبات
- معامل الارتباط بوينت بايسريال

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (اختبار مفهوم صداقة المكان) على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طفلا وطفلة من مرحلة التمهيدي، وبعد أن قامت بتحليل إجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عندها تم الوصول إلى تحقيق هدفا البحث، وكالآتي:

الهدف الأول: (التعرف على مستوى فهم صداقة المكان لدى طفل الروضة)بعد أن طبقت الباحثة اختبار مفهوم صداقة المكان لدى عينة البحث البالغة (٢٠٠) طفلا وطفلة، تحقق هذا الهدف عن طريق معالجة البيانات إحصائيا لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١١.٤١٥٠) والانحراف المعياري (٤.٢٩٩٤٤)، وبمتوسط فرضي (٩)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (٧.٩٤٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) البالغة (١,٩٦٠)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى مرتفع من مفهوم صداقة المكان، والجدول (٧) يوضح ذلك.جدول (٧)قيمة الاختبار التائي لإجابة أفراد عينة البحث على اختبار مفهوم صداقة المكان

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١١.٤١٥٠	٤.٢٩٩٤٤	٩	٧.٩٤٤	١,٩٦٠	دالة

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان، بأن المعنى الأساسي لمفهوم صداقة مكان الطفولة عند (دول) هي أن الأطفال يتشاركون علاقات عاطفية مع أماكن مفضلة تلبي مجموعة متنوعة من احتياجات الصداقة الناشئة وأيديولوجياتها. في بيئة شاملة وغير تمييزية، وتؤكد يجب أن يكون المكان قادرًا على تلبية جميع متطلبات الصداقة على مدى سنوات الطفولة الطويلة (بما في ذلك صداقة البالغين) ليعد "مكانًا ودودًا".

الهدف الثاني: (التعرف على مستوى فهم صداقة المكان لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس).

أشارت النتائج إلى أن متوسط درجات الأطفال من الذكور على اختبار مفهوم صداقة المكان قد بلغ (١١.٣٧٠٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٤.٢٧٠٣٠) درجة. وبالمقارنة مع متوسط درجات الأطفال من الإناث على الاختبار نفسه بلغ (١١.٤٦٠٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (٤.٣٤٩٤٣). وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين، تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المتغير، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.١٤٨) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨). كما موضح في الجدول (٨).الجدول (٨)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١١.٣٧٠٠	٤.٢٧٠٣٠	١٩٨	٠.١٤٨	١,٩٦٠	غير دالة
إناث	١٠٠	١١.٤٦٠٠	٤.٣٤٩٤٣				

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نموذج الإطار السداسي لأبعاد صداقة المكان، بأن بحلول المراحل الابتدائية المبكرة، يكتسب الأطفال مفاهيم صداقة تعاقدية، إذ تقع عليهم مسؤولياتٌ ويتوقعون من أصدقائهم الوفاء بها تبعا لأهمية حبهم للمكان الذي يتجمعون فيه وتتمثل بـ: تبادل الخدمات والواجبات، وتخصيص وقت اللعب وأماكن اللعب لبعضهم البعض، ومشاركة الهدايا، وحماية بعضهم البعض من الأعداء المشتركين. ورغم تسجيل فترات لعب أطول، إلا أن صداقات الطفولة التعاقدية تظل عابرة مقارنةً بصداقات الكبار.

الاستنتاجات:

١-يتمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من مفهوم صداقة المكان.

٢-ليس هنالك تأثير لمتغير الجنس في ارتفاع مستوى مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة.

التوصيات:

١-توصي الباحثة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإقامة الندوات والمؤتمرات وورشات العمل الهادفة لتطوير مفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة بصورة عامة، ومعلمات رياض الأطفال بصورة خاصة، لما لها من أهمية في تعلم أهمية الصداقة لدى الطفل.

٢-توعية معلمات رياض الأطفال كافة بضرورة الاهتمام بأطفال الروضة، ولا سيما بمدى توافر متغيرات البحث عليهم، والعمل على معالجتها في حالة ظهور سلبيات عليها.

٣-الإفادة من أداة البحث من قبل الباحثين لأجراء دراسات أخرى مستقبلية وعلى فئات عمرية أخرى.

٤-ضرورة مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي عند دراسة مفهوم صداقة المكان، إذ تختلف أنماطها ودلالاتها باختلاف الخلفيات الثقافية، مما قد يؤثر على نتائج الدراسات العابرة للثقافات.

المقترحات:

١-أجراء دراسة تهدف إلى إيجاد علاقة مستويات المقارنة الاجتماعية (التصاعدية-التنازلية) بمفهوم صداقة المكان لدى طفل الروضة.

٢-أجراء دراسة تهدف إلى التنبؤ بوجود التفكير المستقبلي وعلاقته بالتحيز المعرفي لدى طفل الروضة.

٣-اجراء دراسة تهدف إلى تناول علاقة الانطباعية الأولى بالحكم الأخلاقي لدى طفل الروضة.

مصادر البحث:

المصادر العربية:

- البياتي، عبد الجبار توفيق؛ واثناثيوس، زكريا (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الناشر: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، مؤسسة علاء الدين، للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- داود، عزيز حنا؛ وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوية، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.
- الدباغ، فخري وآخرون (١٩٨٣): اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة لقياس العراقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الأولى، جامعة موصل، العراق.
- صبحي، أبو صالح، وآخرون (٢٠٠٠): القياس والتقويم، الناشر: مطابع الكتاب المدرسي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، صنعاء، اليمن.
- علام، صلاح الدين (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، الناشر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥): الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

المصادر الأجنبية:

- Anastasi, A., & Urbina, S. (1988). Psychological Testing, (7th Ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.
- Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, New York: MacMillan Publishing Inc.
- Anderson, K. (2011). "He cares about me and I care about him." Children's experiences of friendship with peers who use AAC. Augmentative and Alternative Communication, 27(2), pp. (77–90).
- Bloom.B. shatinas .J. and Maolous G. F. (1971): hand book on formative and summative evaluation of student learning "New York. McGraw Hill.
- Bowlby, Sophie. (2011). "Friendship, Co-Presence and Care: Neglected Spaces." Social & Cultural Geography, 12 (6): pp. (605–622).

♦ Bukowski, W. M., et al (1998). The company they keep: Friendship in childhood and adolescence. Cambridge University Press.

♦ Carey, S. (1991). Knowledge Acquisition: Enrichment or Conceptual Change? In S. Carey and R. Gelman (Eds.), the Epigenesist of Mind: Essays on Biology and Cognition, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, (pp. 257–291).

♦ Chatterjee S (2006), ''Children's friendship with place: an exploration of environmental child friendliness of children's environments in cities'', A PhD dissertation, North Carolina State University.

♦ Cronin, Anne M. (2014). "Between Friends: Making Emotions Intersubjectively." Emotion, Space and Society 10: pp. (71–78).

♦ Davis, B. & Degotardi, S. (2015). "Educators' Understanding of, and Support for, Infant Peer Relationships in Early Childhood Settings." Journal of Early Childhood Research 13 (1): 64-78.

♦ Doll B (1996) .'' Children without Friends: Implications for Practice and Policy '' ،the School Psychology Review ،Vol. 25(2), pp. (165-183).

♦ Dunn, J. (2004). Children is Friendships: The Beginnings of Intimacy. Oxford: Blackwell Publishing.

♦ Ghiselli, E. et.al (1981): Measurement theory for the Behavioral Sciences, Sciences, Safaricom W.H. Freeman and Company.

♦ Glass, Gene V. & Hopkins, Kenneth D. (1995): Statistical Methods in Education and Psychology (3rd ed.), Allyn & Bacon.

♦ Goguen, Joseph (2005). "What is a Concept?" Conceptual Structures: Common Semantics for Sharing Knowledge. Lecture Notes in Computer Science. Vol. 3596. pp. 52–77.

♦ Harrison, A. (1983): A language-testing handbook. McMillan Press, London.

♦ Howes, C. (1996). The earliest friendships. In W. M. Bukowski, A. F. Newcomb, & W. W. Hartup (Eds.), The Company they keep: Friendship in childhood and adolescence (pp. 66-86). Cambridge: Cambridge University Press.

♦ Howes, C. (1996). The earliest friendships. In W. M. Bukowski, A. F. et al, the Company they keep: Friendship in childhood and adolescence (pp. 66-86). Cambridge: Cambridge University Press.

♦ Kroll, A., (1960): validity as Affecter in test validity, Journal of Educational psychology. vol .31, No. 2. Pp.425-436.

♦ Kytta M (2003), '' Children in Outdoor Contexts: Affordances and Independent Mobility in the Assessment of Environmental Child Friendliness'', Helsinki, Helsinki University of Technology, Centre for Urban and Regional Studies, Finland.

♦ Laursen, B., & Hartup, W. W. (2002). The origins of reciprocity and social exchange in friendships. New Directions for Child and Adolescent Development, 2002, 27-40.

♦ Newcomb, A. F. (1996). The developmental significance of children's friendship relations. In W. M. Bukowski, A. F. Newcomb, & W. W. Hartup (Eds.), The Company they keep: Friendship in childhood and adolescence (pp. 289-321). Cambridge: Cambridge University Press.

♦ Oliker, Stacey J. (1999). "The Modernization of Friendship: Individualism, Intimacy, and Gender in the Nineteenth Century." In Placing Friendship in Context, edited by Rebecca G. Addams and Graham Allan, Cambridge: Cambridge University Press, pp. (18–42).

♦ Olsen, M.I. (1955). "The development of play schools and kindergartens and an analysis of a sampling of these institutions in Alberta. Master's thesis, University of Alberta."

♦ Pijl, Sip Jan, et al (2011). Friends in the classroom: A comparison between two methods for the assessment of students' friendship networks, Social Psychology of Education: An International Journal, Vol 14(4), Dec 2011, pp. (475-488).

♦ Riggio E (2002). Child friendly cities: good governance in the best interests of the child, Environment and Urbanization 14(2): pp. (45-58).

♦ Zeller, R.A. and Carmines, E.G. (1980) Measurement in the Social Sciences: The Link between Theory and Data. Cambridge University Press, New York.